الخميس ١٩ ربيع الاول ١٣٤٤ هـ ٨ اكتوبر ١٩٢٥ م

« المنتقد جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية »

ثمن العدد ٢٠ صانتيما السنة الاولى العدد ١٥

المنتقد

جريدة سياسية تهذيبية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية
صبيحة الخميس من كل اسبوع

الرسائل والمكاتبات

تنشر على عهدة اصحابها وبامضاءاتهم العربية مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او محفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مدير شؤون الجريدة :
بوشمال احمد
نهج اليكسي لامبير ٣٣ قسنطينة

BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة	
بالجزائر	٢٥ ف
بتونس والمغرب	٣٠ ف
ببقية البلاد	٣٥ ف
عن نصف سنة	
بالجزائر	١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID

Le Gérant
Amon ben Ahmed

الاسلام والحضارة العصرية

« عن مجلة الزهراء بحذف يسير »

الاسلام مرن سمح قابل لكل نوع من انواع الحضارة العصرية الا الفسق والفجور واللعب والسكر وسائر الرذائل التي يعترف المتمدينون الاوربيون بانهم وان توسعوا فيها ببلادهم فهي رذائل وقاذورات ، وليست من المصالح فضلا عن ان تكون من الضرورات .

اما قول اللورد (كرومر) بأنه لايمكن اصلاح الاسلام ، وان الاسلام اذا اصلح فلا يعود هو الاسلام بل دينا آخر ، فهو قول سياسي خبيث خبير متعمق في اسرار الشرق ، عارف بما يصيب بلاده من اثر نهوض الاسلام الذي لايحول دون نهضته الا مرض التقليد . ولم يكن اللورد كرومر وحده من اصحاب هذا الزعم بل قرأنا لكثير من افاعي الاستعمار كلاما بهذا المعنى اخفى بعضهم فيه الغرض من ذهابه الى عدم قابلية الاسلام للاصلاح ، واوهم انه رأي اجتهادي من عنده . وصرح بعضهم فيه بارادة جراحية بدون تورية ولامواراة . وهو ان نقل الاسلام عن الجمود الذي ابتلي به هو الخطر الاعظم على الاستعمار الاوربي . وقد نقلنا في حواشينا على كتاب (ستودارد) الامريكي ما نصح به ذلك المستشرق الهولاندي الذى اقام بمكة سنين متظاهرا بالاسلام — قومه من العدول عن فكرة القوانين الشرعية ، وهي انتداب لجنة من علماء المشرق لتاليف مجموعة قوانين اشبه بمجلة الاحكام العدلية في تركيا يكون ماخذها من الشرع الاسلامي : ان لم يوجد المطلوب في هذا المذهب اخذ من ذلك المذهب ، وان لم يوجد فيه نص صريح من الكتاب والسنة رجع فيه الى قول لاحد المجتهدين او رجع الى القواعد الكلية ، من قبيل اذا ضاق الامر اتسع ، والضرورات تبيح المحظورات . ولاينكر تبدل الاحكام بتبدل الازمان ، وما ماثل ذلك . قال المستشرق الهولاندي المذكور : ان الذي يجب على الدول الاستعمارية ليس ان تسهل على المسلمين تطبيق دينهم على الاوضاع العصرية وتلائم بين شرعهم وبين المدنية الاوربية ، لان هذا الاسلوب يزيدهم استمساكا بشريعتهم ، ويصليها في نظرهم على حين يلزم لنا اسقاطها . وانما الذي يجب على الحكومات الاوربية التي استولت على بلاد الاسلام ان تجتهد في اظهار التناقض بين الاسلام والمدنية العصرية واقناع ناشئة المسلمين بانهما ضدان لايجتمعان ، فلا بد من رفع احدهما . ولما كانت المدنية الحاضرة هي نظام كل شيء اليوم ولامندوحة عنها لمن يريد ان يعيش ، كان من البديهي ان الذي سيرتفع من النقيضين هو الاسلام . هذا المستشرق الهولاندي واللورد كرومر وغيرهما من دهاة الاستعمار يريدون اظهار عجز الاسلام عن امتصاص الاحكام العصرية ، واثبات كونه نظاما قديما قد بلي واستشن . ولم يعد صالحا للحياة . على امل ان الفوج الجديد من المسلمين الذين لاغنى لهم عن الحياة ينبذون الاسلام ظهريا وبنبذه تكون اوربا قد تخلصت من اعظم خطر يحيق بها ، وهم يوجسون دائما خيفة من وجوب تضامن المسلم مع اخيه ، مما جعل الاسلام بناء واحدا : لايتخلخل منه مدماك واحد بل حجر واحد الا تمشى الخلل في جميعه . وهذا ما يسمونه بالجامعة الاسلامية التي لايوجد على طباع الاوربيين المستعمرين اثقل منها .

فان لم يكن من علة لهذا الاصلاح الديني او هذه الحركة الدينية بحسب تعبير جمال الدين سوى اظهار قوة الشرع الاسلامي على ادارة المدنية الحاضرة واتساعه لكل ضرب من ضروب الرقي الصوري والمعنوي بدون ان يقلق وجدان المؤمن او تتخلخل عقيدته وبحيث تحبط آمال الاستعماريين الذين يحاولون لوضع الاسلام في موقف المعاند للمدنية الذي يأبى الا ان يسود جبينه او يزول جميعه — لكفى سببا لنهوض صحابه المصلحين في هذا العصر لاظهار مرونة الاسلام ونفي جموده ، واثبات انه دين العقل ينهج منهج العقل كيف سار ، بذلك قبل انتحاء الشرائع ، لانطلب من اداة للفهم وراء العقل ، ولا من واسطة للتمييز سواه .

على انه لاينبغي ان يؤخذ من ذلك انا نتلقى كل مذهب من مذاهب المدنية الاوربية من ضروريات الحياة . ونقول ماقاله (احمد اغايف) الكاتب التركي الروسي وهو : ان المدنية الاوربية كل لاينفصل بعضه عن بعض ، او جوهر فرد لايجوز ان يتجزأ ، فلا بد من ان نقبلها بأصبارها . ومعناه ان نلبسها على علاتها ، ونقلب سيئاتها حسنات لمجرد صدورها عن قوم نراهم ارقى منا في الكيمياء والطبيعيات ونتهم صدق حسنا في استهجان ما هو مستهجن من مناحي تلك المدنية قائلين اننا قوم لايوثق بسبيل تلعننا ولاتقبل لنا بشيء حتى التمييز بين الغث والسمين ! كلا ليس هذا هو الذى نريد ان تتسع له صدر الشريعة الاسلامية وان ندعوها لهضمه .. بل مهما كان من سماحة هذه الشريعة في تلقي العلوم والفنون والاخذ باسباب القوة والجد فيجب ان يكون امرها بالعكس فيما يمس الفضائل والآداب وعفة الانفس وطهارة الاخلاق لاينبغي لنا ان نتهور فيما تهور فيه بعض شبان الاتراك الذين زعموا ان شرب الخمور ولعب القمار هما من اسباب الرقي وشروط المدنية فلا غنى عنهما لامة فلم يمض على ذلك سنة واحدة حتى راوا اميركا — احدث امة متمدينة — تمنع استعمال المسكرات منعا لايقل عما هو في الشرع الاسلامي ، واما اخرى في اوروبا كادت تمنعه لولا بعض الاسباب الاقتصادية . نظهر لهم فساد رايهم من كون كل ماينحوه الاوربي صوابا . ولاينبغي ان نعتقد من التمدن في شيء اباحة الزنى للنساء مع الرجال . وترك البنات يتمتعن بما شئن من اللذات الشهوانية بدون مانع ولا وازع ، زعما بانها كانت اوربة قد فعلت ذلك فلا بد ان يكون هو الحكمة بعينها ، واصالة الراي بنصها . ولا ان نقول ماقاله احد كتاب الاتراك الطورانيين : من انه لارقي لهيئتنا الاجتماعية الامتى صارت الفتاة المسلمة تعاشر من شاءت من الشبان تركيا كان او اوروبيا ومسلما كان او مسيحيا او يهوديا . او ما ذهب اليه عبد الله جودت المتفلسف التركي : من انه لابد لتجديد شباب الامة التركية من جلب شبان من الالمان والطليان وتزويجهم بالتركيات بدون نظر الى اختلاف الدين . ومثله ما نقله الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي في كتابه البديع « السحاب الاحمر » عن بعض شبان المصريين

كلا لم يتق هنا محل الكلام على مرونة الشرع الاسلامي الذي مهما كان مرنا فهو اشد الانظمة — وينبغي ان يبقى اشد الانظمة — على الفجور والبغاء ومنع التهتك والاستهتار وتقييد المرأة بقيود الآداب : اذ ليس بما يسميه بعض المتفرنجين من الشرقيين مدنية وضرورة اجتماعية شيء من التمدن ولا من الضرورة ، وانما هي مدنية شهوات ، ومعاقسة ابدان ، يرمز اليها باسم المدنية العصرية بغيان الاباحة واعداء النظام

« شكيب ارسلان »

الانتقاد

افكار معقولة وآراء منقولة

(الانتقاد) ما وعظك مثل لائم . وما قومك مثل مقاوم . الانتقاد نصف من اللائمة تنفس عنه القلوب وتنطق به الالسنة لتقريع الناقصين في اعمالهم ودفع طلاب الكمال الى منتهى مايمكن لهم

جعل الله للحياة قواما
وقوام الحياة بالادراك

(الانتقاد) ينبت في الفؤاد ثم يتجلى في البيان على اسلة اللسان فيتقبله العاقلون ولايهمله العاملون

لو دع في كل ناطق بصر بشأن غيره اشد احاطة من بصره بشأن نفسه ومكن كل من تمييز احوال الآخر حسنها من قبيحها وفاسدها من صحيحها ثم دفع للنطق بما فعله والتفضه بما احكمه . والناطقون اقسام فمنهم ناظر الى الفضل لايعدوه فهو يذكر المنقبة . ويغض عن المثلبة . ومن هذا القسم المفرطون في الوفاء من الاصدقاء ومنهم رقباء النقائص جواسيس العيوب . يروون المساوئ ويسكتون عن الحسنات . وفيهم الحساد واهل الاحقاد . ومنهم ناظرون بالعينين عارفون بالوجهين . ينكرون للكمال نبله . ويلزمون النقص وبله . وهؤلاء في اعلى المنازل . وفيهم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمحافظون لحدود الدين . ومن الناقدين فاسقون يكتمون مايعرفون . ويعرفون بما لا يعلمون . وهم في اخس المنازل وليس في الناس الا من تجتمع هذه الاقسام له وعليه وما جعل بشر يسلم منها ويحرم من بعضها . وكلما صدى صوت الكمال ينادي الكاملين ان يزيدوا والناقصين ان يستجيبوا . اترى لو تقبل العلماء نقد الاراء واهملوا البحث فيه جوهرة المزاعم لكانت تتسع دائرة العلم . وتنجلي الحقائق للفهم ويعلم الحق من الباطل . فالمتبرض في حاله من يستمع قول اللائمين ويستطلع خواطر المقترضين ويتصفح وجوه المنكرين . ذلك روح الحياة فيه يطلب حاجاته ويحفظ من آفاته . وليس فيما يملك الحازمون انفس لديهم من الانصاح عليهم بما يعيبهم اذا غفلوا ويعلمهم اذا جهلوا ويهديهم اذا ضلوا وينصحهم اذا زلوا . وكما توجد شمائل الارشاد هذه عند الاولياء توجد عند الاعداء بل عند هؤلاء اجود : واحجى بالعقل ان لا يبخس من الانتقاد شيئا حتى اكاذيب اهل الضغينة ورجوم ذوي السخيفة . واقل ما يكون من العائل فيها ان يتحول قيل فينا ولم نعلم فنستكشف بما لو علمنا فعسى ان لم تهده الى مطلب ضل عنه ولم ترد اليه فائتا ينفلت منه تقيد تحفظه من السقوط فيما يجعل الكذب صدقا والباطل حقا . فمن فتق لسانه . وتخالف بيانه جنانه . وجاء يغير الحق في قلب غيره فقد افسد نفسه لصلاح عدوه . هذا وقد كبر قوم نفرة (الانتقاد) فوقروا عنه آذانهم وعطلوا من ناحيته سمعهم وجعلوا اصابعهم في صماخهم من صواعق زجره ، وقواصف لومه وامره وضربوا بينهم وبين (النقد) حجابا وجعلوا دونه استارا حتى ان فريقا كبيرا خيل لهم ان صممهم عن (الانتقاد) يحميهم منه وان قبوعهم في اهب الغفلة يدرأ عنهم سهام اللوائم . وليهم عاتب . وغيره عاتب . ولم يدروا بان (النقد) نائرة غريزة تتلمح شررها على السابقين واللاحقين وبلاشك ان (الانتقاد) محض صريح وادب من الجانبين يزول به بعض الالتباس . ويحصل منه التفاهم بين الناس على اساس .

(خفقة سيدي نلجي) « عبد الحق »

عن الطان الباريسية،

نشرت هذه الصحيفة الكبرى تحت العنوان اعلاه مقالا في بعض اعدادها في الشهر الماضي نقتطف منه ماياتي :

يقولون ان التاريخ عبارة عن اعادة الحوادث بصورة دائمة لايمسها انتظام . وعلى هذا النمط شرعنا في تحرير باب جديد لتاريخ افريقيا الشمالية الناكرة للمعروف

ان فرنسا اصبحت في اضطرار لتوجيه جنود واقتحام خسارة اموال بالمغرب بدون توقع حصول فائدة . على ان جميع ذلك لم تقصد به خدمة نفسها بل خدمة اسبانيا التي ظهر عجزها عن قيامها بالواجب الذي تعهدت به بمنطقة نفوذها وبسبب ذلك صيرت حمايتنا في خطر . ومن الواجب الان ان يقع تخفيض تضحياتنا لاقل درجة في هذا المشروع المقلق.

ولنفحص في الماضي هل توجد به حوادث من شانها ان ترشدنا لما يعود علينا بالفائدة في هذا اليوم

ان الجيوش الفرنسوية كانت في حرب الجزائر قابلت سنين عديدة عدوا يشبه عبد الكريم هو عبد القادر بالإقليم على شاكلة الريف وهو جبال القبائليين.

كان شرع الامير عبد القادر بحركات صغرى مثلما وقع من عبد الكريم الان بواسطة مقاتلين من قبائله المجاورة لمسكرة ثم بفضل بسالة واتقانه وسرعة حركاته التي شوشت على فرقنا ثقيلة الحركة حصل الامير على سمعة ونفوذ تسنى له بواسطتهما جمع قسم عظيم من اهالي الجهة الغربية من عمالة الجزائر حوله

ان الحرب ضد الامير عبد القادر وايقاع الغلبة على جبال القبائل بالقطر الجزائري هما مثالان يحسن الاقتداء بهما اليوم ضد عبد الكريم

ان عبد القادر في القديم مثل عبد الكريم الحالي كانت كل منهما في وقته المانيا من القادرين من الالاي الاسيوي بتعليم عساكرهما النظامية وكل منهما دائن يلاقي نجاحه في معاملته على حالة فرنسا الداخلية حسبما اثبت ذلك الماريشال سولت

انهم اطالوا الحرب بعقد معاهدتين مع عبد القادر فلنجتنب ابرام ادنى معاهدة مع عبد الكريم

ان بني اورياغل بالنسبة للريف بمثابة بني راتن لقبائل جرجرة

وقد برهنت حرب الجزائر على ان مباشرة الحركات بفرق صغرى لاتاتي بفائدة وان استعمال الوسائل القوية تقصر مدة الحرب التي تؤول بفوائد اقتصادية . فليتذكر جميع هذه الارشادات اثناء تحضيرنا لمعركة الريف

الامضاء « ريجينالد كان »

« ترجمة النهضة »

رسائل الصغار
الى الشعب الجزائري

لايعجب القاري الكريم لكلماتي هذه التي اسطرها الآن على صحف بلادي المحبوبة اسرد فيها ماالم بي من بعض الكمات.

متي ترتقي امة في زمان بلغت فيه الامم اوج معاليها واشرقت شمس كمالها وبزغ شباب مجدها متي تقوم امة من سنة رقادها في زمان شمرت فيه الامم عن ساق الجد واهتمت لمناهجها من معتزها اين نحن من الاقتصاد الذي بلغ فيه الشرقيون والغربيون الاوربيون طورا عجيبا فاصبحت بلادهم في خصب مريع واقسم في مجد كامل وعز شامل.

ان الحالة اليوم ليست كالحالة الماضية في اعتبار حلية الفضل دون الحلل وذهب العناصر اصبحت الكلمة النافذة لذوي الثروة اصبح الناس ينصرون القوي على الضعيف اصبح الناس يرون ان الصدقة على الاغنياء واجبة محرمة على الفقراء

واين العلوم والمعارف التي بها يمتاز الانسان عن الحيوان هجر كثير الناس العلوم العربية واتركوها في زوايا الاهمال حتي صار الجاهلون بها يتراءون ان للعرب علوما تتشحذ بها الاذهان ويتهذب بها فكر الانسان

حسبوا ان علوم العرب انما هي شيء من النحو لتثقيف اللسان وشيء من العبادات يتدين به الانسان

وما دروا ان للعرب علوم ادب وعلوم رياضة وعلوم حكمة وهندسة وجغرافيا ونحو ذلك من الفنون

حسبوا ان العلوم العربية قاصرة عما يترجمونه من العلوم العصرية في اللغات الاجنبية وان فلسفة الاسلام القديمة وغيرها من العلوم العصرية لاتناسب اليوم

يجدر بالامة ان تنتقل من سنتها وتظن برجالها خيرا ولاتعتمد على ما يفيض به الاقران عن اقرانهم فان المعاصرة حرمان وان الامة هي الحجة على غيرها حيث انها لاتجتمع على ضلالة فكيف تتخذ احتجاجات فرد او افراد حجة لها يجدر بها ان تتوسم في افضل زعمائها الخير غير مرة هكذا هكذا يجب علينا النهوض بشعوبنا

يتعلم بعض ابنائنا وبعد تمم التحصيل يخرجون اعداء لوطنهم وبني جنسهم فياليت شعري هل يتعلمون العلوم او يتعلمون العداوة يرجى الفتي كما يضر وينفع واذا قدر الله بصبغة هذه السنة في القلوب وكل نشاة ترجينا خيرها عن ابائها فمن المستحيل ان تظفر بمراد حسن واذا ساعدنا الدهر باسعاده وامدنا الكريم بامداده وصارت كل نشاة تتقدم شاوابعيد عن التي قبلها ودرست تاريخها ناظرة بعين الاجلال والاعتبار الى مجد اباءها الاولين الذين سطا عليهم الدهر بالاندثار فتلك لائحة السعادة وبارقة الافادة اما الآن فانا متاخرون جدا

نعم اننا اليوم متاخرون في علوم مثل الطب والهندسة والصناعة ولااقول كلنا فان المشارقة اليوم اشرقت افكارهم بها والفوا كتبا عديدة مفيدة في الطب والهندسة والحساب والجبر وتقويم البلدان والهيئة وغير ذلك من الفنون على حسب الطريقة الحديثة والاسلوب العصري ولكن بعض الاغنياء يقبضون عن انفسهم في التصور لاترك القلم ينطلق في هذا المجال

والان فلننعطف الى الشعب الكريم بكلمة تكون خاتمة هاته النفثة بها الشعب التقدم الى الامام الى الامام جاهر بصوتك ولاتخافت بمطالبك وثابر على العمل بتعقل ورصانة لادراك غايتك الشريفة السامية التي شهد باحقيتها وانتدبها احرار الرجال هنا بالجزائر وهناك فرنسا وضع نصب عينيك ان لاحياة ولاسعادة ولانجاح الا بالعلم والعقل والله يهدي الى سواء السبيل

« بنوح بن الشيخ احمد القاضي الاباضي تلميذ بالمكتب الابتدائي العربي »

هلموا الى التعلم

الحمد لله الذي اكرم اهل العلم بتهذيب الاخلاق ومنحهم المعرفة سبحانه الخلاق والصلاة والسلام على سيدنا محمد بحر الاسرار واس الديانة وعلى اله واصحابه الذين نشروا العلوم وادوا الامانة اما بعد فياحضرات الجزائريين انه لا يخفى على سمو مداركم ان اسباب السعادة متوقفة على فهم علوم الدين اذ هو الاساس الذي يهتدي اليه سائر العالمين وبضده تسقط عروش الملوك وتنهدم الممالك وتفسد الاخلاق وتنفر الطبائع ويكثر الشقاق تلك هي الطبيعة وسنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا فما من امة تمسكت وعن العلوم اعرضت نجدها من بين الامم تقهقرت وتاخرت وما من شيء رقى في الكون الا والعلم سببه وما من اختراع الا وهو باعثه وقد مدح الله اهل العلم في كتابه الذي لايمسه الا المطهرون بقوله (هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) اولئك الذين اصطفاهم الله وورثهم الانبياء واجتباهم واصلح بهم الكون وزالت بوجودهم الظلمات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ولقد حازت هذه المدينة الجليلة قصبات السبق بفضل فحول رجالها العاملين فمنهم من فتح خزانة علمه واذن في الناس فاقبلت اليه من كل فج ومنهم من علم الشعر والنثر ومنهم من اختص بالصحافة ومن بين هؤلاء من حركتهم العناية الربانية انهم فتحوا مكتبا للناشئة الاسلامية وهو المكتب الابتدائي العربي الذي يعمل لنفع وطنه وارجوا ان يكون بعده مكاتب كبار بعد هذا فالواجب عليكم ان تصرفوا جميع اوقات ابنائكم في التعليم ولااخالكم تعارضونهم عن هذا المشروع الجليل سارعوا بهم الى ابواب النجاح وانهضوا بهم لتكميل اخلاقهم واجعلوا لهم كل الوسائل التي تشطهم على تحصيل العلم فاذا انتم فعلتم فسوف تفرحون بهم صغارا وتحمدونهم كبارا ولاتغتروا بقول القائل ان الامة في احتياج اكيد الى التعليم الاجنبي والمصلحة تقتضي تقديمه على غيره لانسلم هذا ونقول ان الانسان لايبلغ مراده ولايتقدم التقدم الحقيقي الا اذا جعل في مقدمة تعليمه الدين واللغة العربية فالدين هو الذي يمنعه من الخروج عن الصراط المستقيم واللغة العربية هي التي توضح له هذا الدين وتكشف له عن اداب العرب فيتخلق باخلاقهم في الكرم والشجاعة وشرف النفس وعلو الهمة والوفاء بالعهد اما التعليم الاجنبي فهو نافع ولكنه صبغة يتزيا بها الانسان في محل الحاجة والضرورة هذا هو الذي يجب علينا ان نربي به ابنائنا وبناتنا وهذا هو الذي يلزم ان نعض عليه بالنواجذ علموا اولادكم الدين القويم علموا اولادكم اللغة العربية هذا واني اعلم انكم على علم من هذا وانما قصدت مجرد الذكرى عملا بقول احسن الخالقين وذكر فان الذكرى تنفع المومنين « محمد السعدي بن وادفل »

تلميذ بالمكتب ايضا

الضلال المبين

وردت علينا هاته المقالة من وليد اديب لم يتجاوز الثانية عشرة من العمر ننشرها مستبشرين بمستقبل ابنائنا راجين من الله ان يمد ضريبنا المهذب بمستقبل لامع وحياة طيبة

شاهدت بعيني في بلد من بلدان (سوف) عدة مفاسد في اهلها رسخت ولاخلاقهم افسدت .

الاولى

اذا مات لهم ميت رجل اوامراة وخرجوا وراء نعشه ضربوا من خلفه بالدفوف ورفعوا وراءه الوية المحاريب وولولوا رافعين اصواتهم بالبردة والعجب انهم يعدون هذا من الدين انهم لضالون

الثانية

اذا ماتت صبي وصبية احتفلوا بهما غاية الاحتفال وطيبوهما وحنطوهما غاية التحنيط والعجب في هذا انهم يعتقدون انهما يجتمعان في قبر ويتزوج الصبي بالصبية ويكون القران شان بني حواء في الحياة الدنيا

ياليت شعري ما الذي ادخل علينا هاته المعتقدات الفاسدة والضلال المبين.

ايتزوجان ببعضهما وهما قريب وهما دود فرمل تذروه الرياح

اللهم اذا صح التزوج باعتباران كلا منهما دود فرمل اما البنت للابن والابن للبنت في القبر فمستحيل

فان القبر جعله الله مقر عبادة حتى ياذن الله لهم بالنشر لا للاعراس وضرب الدفوف والقران

هذا مارايت ومن هذا القبيل كثير والله هو الهادى الى الصراط المستقيم

محمد القروى النابتي

رسائل الوطن
بسكرة

الصلاة السوداء — او الاربعاء الكحلاء

مما اضرنا واظنه يضر بكل عالم مفكر وكل متمسك باهداب الشريعة الاسلامية والاثار الحديثة

وان ترتعد منه الفرائص وتندك له الجبال ربما زادنا ايضا في الطين بلة وفي الطنبور نغمات ..

هو ان يوم الاربعاء الآخر من صفر حضرت بمسجد بكار جماعة من المسلمين الذين لهم ولوع كبير بمتابعة السنة ... بلباس حسن مثل خروجهم لصلاة العيدين فلما حان وقت صلاة الضحى تقدمهم الامام الراتب لذلك المسجد وصلى بهم تسليمتين (اربع ركعات) ثم سلم بشرع يدعوا والجماعة يؤمنون على دعائه فلما سئلوا عن صلاتهم هذه قالوا انها صلاة « الاربعاء الكحلاء » ونعربها بالصلاة السوداء ؟؟! ثم قلت في نفسي سبحان الله ولعلها من السنن التى نص عليها الفقهاء في كتبهم ونحن لم نطلع عليها وفوق كل ذي علم عليم ....

ولما سألناهم عن مستندهم في ذلك قالوا انها ثبتت بطريق الكشف وذكرت في كتب القوم ....؟؟!! ولا ارى لهم مستندا في ذلك . الا ما نقل في كتاب الديرب عند قوله :

روى بعض العارفين بطريق الكشف انه ينزل في كل سنة يوم الاربعاء آخر صفر كذا وكذا من البلاء كل من صلى في ذلك اليوم

الخميس ١٩ ربيع الاول ١٣٤٤ هـ ٨ اكتوبر ١٩٢٥ م

« المنتقد جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية »

ثمن العدد ٢٠ صانتيما السنة الاولى العدد ١٥

المنتقد

جريدة سياسية تهذيبية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية
صبيحة الخميس من كل اسبوع

الرسائل والمكاتبات

باسم مدير شؤون الجريدة :
بوشمال احمد
نهج اليكسي لامبير ٣٣ قسنطينة

BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

لتنشر على عهدة اصحابها وبامضاءاتهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او محفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة	
بالجزائر	٢٥ ف
بتونس والمغرب	٣٠ ف
ببقية البلاد	٣٥ ف
عن نصف سنة	
بالجزائر	١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID

Le Gérant
Amour ben Ahmed

الاسلام والحضارة العصرية

« عن مجلة الزهراء بحذف يسير »

الاسلام مرن سمح قابل لكل نوع من انواع الحضارة العصرية الا الفسق والفجور واللعب والسكر وسائر الرذائل التي يعترف المتمدنون الاوربيون بانهم وان توسعوا فيها ببلادهم فهي رذائل وقاذورات ، وليست من المصالح فضلا عن ان تكون من الضرورات .

اما قول اللورد (كرومر) بأنه لايمكن اصلاح الاسلام ، وان الاسلام اذا اصلح فلا يعود هو الاسلام بل دينا آخر ، فهو قول سياسي خبيث خبير متعمق في اسرار الشرق ، عارف بما يصيب بلاده من اثر نهوض الاسلام الذي لايحول دون نهضته الا مرض التقليد . ولم يكن اللورد كرومر وحده من اصحاب هذا الزعم بل قرأنا لكثير من دعاة الاستعمار كلاما بهذا المعنى اخفى بعضهم فيه الغرض من ذهابه الى عدم قابلية الاسلام للاصلاح ، واوهم انه راي اجتهادي من عنده . وصرح بعضهم فيه بارادة جراحية بدون تورية ولامواراة . وهو ان تقل الاسلام عن الجمود الذي ابتلي به هو الخطر الاعظم على الاستعمار الاوربي . وقد نقلنا في حواشينا على كتاب (ستودارد) الامريكي ما نصح به ذلك المستشرق الهولاندي الذى اقام بمكة سنين متظاهرا بالاسلام — قومه من العدول عن فكرة القوانين الشرعية ، وهي انتداب لجنة من علماء الحقوق لتاليف مجموعة قوانين اشبه بمجلة الاحكام العدلية في تركيا يكون ماخذها من الشرع الاسلامي : ان لم يوجد المطلوب في هذا المذهب اخذ من ذلك المذهب، وان لم يرد فيه نص صريح من الكتاب والسنة رجع فيه الى قول لاحد المجتهدين او رجع الى القواعد الكلية ، من قبيل اذا ضاق الامر اتسع ، والضرورات تبيح المحظورات . ولا ينكر تبدل الاحكام بتبدل الازمان ، وما ماثل ذلك . قال المستشرق الهولاندي المذكور : ان الذي يجب على الدول الاستعمارية لبسان تسول على المسلمين تطبيق دينهم على الاوضاع العصرية وتلائم بين شرعهم ودين المدنية الاوربية ، لان هذا الاسلوب يزيدهم استمساكا بشريعتهم ، ويعليها في نظرهم على حين يلزم لنا اسقاطها . وانما الذي يجب على الحكومات الاوربية التي استولت على بلاد الاسلام ان تجتهد في اظهار التناقض بين الاسلام والمدنية العصرية واقناع ناشئة المسلمين بانهما ضدان لايجتمعان ، فلا بد من رفع احدهما . ولما كانت المدنية الحاضرة هي نظام كل شيء اليوم ولامندوحة عنها لمن يريد ان يعيش ، كان من البديهي ان الذي سيرتفع من النقيضين هو الاسلام . هذا المستشرق الهولاندي واللورد كرومر وغيرهما من دعاة الاستعمار يريدون اظهار عجز الاسلام عن امتصاص الاحكام العصرية ، واثبات كونه نظاما قديما قد بلي واستشن . ولم يعد صالحا للحياة . على امل ان الفوج الجديد من المسلمين الذين لاغنى لهم عن الحياة ينبذون الاسلام ظهريا وبنبذه تكون اوروبا قد تخلصت من اعظم خطر يحيق بها ، وهم يوجسون دائما خيفة من وجوب تضامن المسلم مع اخيه ، مما جعل الاسلام بناء واحدا : لايتخلخل منه مدماك واحد بل حجر واحد الا تمشى الخلل في جميعه . وهذا ما يسمونه بالجامعة الاسلامية التي لايوجد على طباع الاوروبيين المستعمرين اثقل منها .

فان لم يكن من علة لهذا الاصلاح الديني او هذه الحركة الدينية بحسب تعبير جمال الدين سوى اظهار قوة الشرع الاسلامي على ادارة المدنية الحاضرة واتساعه لكل ضرب من ضروب الرقي الصوري والمعنوي بدون ان يقلق وجدان المؤمن او تتخلخل عقيدته وبحيث تحبط آمال الاستعماريين الذين يحتالون لوضع الاسلام في موقف المعاند للمدنية الذي يأبى الا ان يسود جميعه او يزول جميعه — لكفى سببا لنهوض هيابه المصلحين في هذا العصر لاظهار مرونة الاسلام ونفي جموده ، واثبات انه دين العقل بتهجسيم العقل كيف صار ، بذلك قبل انه ختام الشرائع ، لا تلبيس من اداة للفهم وراء العقل ، ولا من واسطة للتمييز سواه .

على انه لاينبغي ان يؤخذ من ذلك الا تلتقي كل منعب من مذاهب المدنية الاوربية من ضروريات الحياة . وبقول ما قاله (احمد اغايف) الكاتب التركي الروسي وهو : ان المدنية الاوربية كل لاينفصل بعضه عن بعض ، او جوهر فرد لايجوز ان يتجزأ ، فلا بد من ان نقبلها بأصبارها . ومعناه ان نلبسها على علاتها ، ونقلب سيئاتها حسنات لمجرد صدورها عن قوم نراهم ارقى منا في الكيمياء والطبيعيات ونتهم صدق حسنا في استهجان ما هو مستهجن من مناحي تلك المدنية قائلين اننا قوم لايوثق بسبيل تلعقله ولاقبل لنا بشيء حتى التمييز بين الغث والسمين ! كلا ليس هذا هو الذى نريد ان نفسح له صدر الشريعة الاسلامية وان ندعوها لهضمه . بل مهما كان من سماحة هذه الشريعة في تلقي العلوم والفنون والاخذ باسباب القوة والجد فيجب ان يكون امرها بالعكس فيما يمس الفضائل والآداب وعفة الانفس وطهارة الاخلاق لاينبغي ان نتهور فيما تهور فيه بعض شبان الاتراك الذين زعموا ان شرب الخمور ولعب القمار هما من اسباب الرقي وشروط المدنية فلا غنى عنها لامة فلم يمض على ذلك سنة واحدة حتى راوا اميركا — احدث امة متمدنة — تمنع استعمال المسكرات منعا لايقل عما هو في الشرع الاسلامي ، وامما اخرى في اوروبا كادت تمنعه لولا بعض الاسباب الاقتصادية . فظهر لهم فساد رايهم من كون كل ماينحوه الاوروبي صوابا . ولاينبغي ان نعتقد من التمدن في شيء اباحة الزنى وتسامح الرجال ، وترك البنات يتمتعن بما شئن من اللذات الشهوانية بدون مانع ولا وازع ، زعما بانها كانت اوروبة قد فعلت ذلك فلا بد ان يكون هو الحكمة بعينها ، واصالة الراي بنصها . ولا ان نقول ما قاله احد كتاب الاتراك الطورانيين : من انه لا رقي لهيئتنا الاجتماعية الا متى صارت الفتاة المسلمة تعاشر من شاءت من الشبان تركيا كان او اوروبيا و مسلما كان او مسيحيا او يهوديا . او ما ذهب اليه عبد الله جودت المتفلسف التركي : من انه لابد لتجديد شباب الامة التركية من جلب شبان من الالمان والطليان وتزويجهم بالتركيات بدون نظر الى اختلاف الدين ، ومثله ما نقله الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي في كتابه البديع « السحاب الاحمر » عن بعض شبان المصريين

كلا لم يبق هنا محل الكلام على مرونة الشرع الاسلامي الذى مهما كان مرنا فهو اشد الانظمة — وينبغي ان يبقى اشد الانظمة — على الفجور والبغاء ومنع التهتك والاستهتار وتقييد الحرية بجمود الآداب . الا ليس بما يسميه بعض المتفرنجين من الشرقيين مدنية وضرورة اجتماعية شيء من التمدن ولا من الضرورة ، وانما هي مدنية شهوات ، ومعاقرة ابدان ، يرمز اليها باسم المدنية العصرية بخيلاء الاباحة واعداء النظام .

« شكيب ارسلان »

الانتقاد

افكار معقولة وآراء منقولة

(الانتقاد) ما رعظك مثل لائم . وما قومك مثل مقاوم . الانتقاد نصف من اللائمة تنتفس عنه القلوب وتضيق به الالسنة لتقريع الناقصين في اعمالهم ودفع طلاب الكمال الى منتهى مايمكن لهم

جعل الله للحياة قواما
وقوام الحياة بالادراك

(الانتقاد) ينبث في الفؤاد ثم يجول في البيان على اسلة اللسان فيفقهه العالمون ولايهمله العاملون لودع في كل ناطق بصر بشأن غيره اشد احاطة من بصره بشأن نفسه ومكن كل من تمييز احوال الآخر حسنها من قبيحها وفاسدها من صحيحها ثم دفع للنطق بما فهمه والتفوه بما احكمه . والناقدون اقسام فمنهم ناظر الى الفضل لايعدوه فهو يذكر المنقبة . ويغض عن المثلبة . ومن هذا القسم المفرطون في الوفاء من الاصدقاء ومنهم رقباء النقائص وجواسيس العيوب . يروون السيئات ويسكتون عن الحسنات . وفيهم الحساد واهل الاحقاد . ومنهم ناظرون بالعينين عارفون بالوجهين . ينكرون للكمال نبله . ويلزمون النقص وباله . وهؤلاء في اعلى المنازل . وفيهم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمحافظون لحدود الدين . ومن الناقدين فاسقون يكتمون مايعرفون . ويعرفون بما لا يعلمون . وهم في اخس المنازل وليس في الناس الا من تجتمع هذه الاقسام له وعليه وما جعل بشر يسلم منها ويحرم من بعضها . وكلما صدى صوت الكمال ينادي الكاملين ان يزيدوا والناقصين ان يستجيدوا . أرى لو تكفل العلماء نقد الآراء واهملوا البحث في جرة المزاعم لكانت تتسع دائرة العلم . وتنجلي الحقائق للفهم ويعلم الحق من المبطل . فالمقبوض في حاله من يسمع قول اللائمين ويستطلع خواطر المفترضين ويتصفح وجوه المنكرين . ذلك روح الحياة فيه يطلب حاجاته ويحفظ من آفاته . وليس فيما يملك الحازمون انفس لديهم من الانحاء عليهم بما يعيبهم اذا غفلوا ويطلعهم اذا جهلوا ويهديهم اذا ضلوا وينعشهم اذا زلوا . وكما توجد نماذج الارشاد هذه عند الاولياء توجد عند الاعداء بل عند هؤلاء اجود : واحجى بالعقل ان لا يجد من الانتقاد شيئا حتى اكاذيب اهل الضغينة ووجوم ذوي السخيمة . واقل ما يكون من العاقل فيها ان يقول قيل فيّا ولم نفعل فكيف بنا لو عملنا فهي ان لم تهده الى مطلب ضل عنه ولم ترد اليه فائتا يتفلت منه فقد تحفظه من السقوط فيما يجعل الكذب صدقا والباطل حقا . فمن فتق لسانه . وتخاف بوائقه جنانه . وجاه يغير الحق في قلب غيره فقد اخلص نفسه لصلاح عدوه . هذا وقد كبر قوم نعرة (الانتقاد) فوقروا عنه آذانهم وعطلوا من ناحيته سمعهم وجعلوا اصابعهم في صماخهم من صواعق زجره ، وقواصف ليه واره وضربوا بينهم وبين (النقد) حجابا واقاموا دونه اسوارا حتى ان فريقا كبيرا خيل لهم ان صيحة عن (الانتقاد) يتهم منه وان قبرعهم في اهب الشكة يدرأ عنهم سهام اللوائم . وليهم عاب . وغيره عتب . ولم يدروا بان (النقد) نارة غريزة تقدح شررها على السابقين واللاحقين وبلا شك ان (الانتقاد) بحر صريح وادب من الجانبين يزول به بعض الالتباس . ويحصل منه التفاهم بين الناس على اساس .

(خفقة سيدي نجيب)

« عبد الحق »

عن الطان الباريسية

نشرت هذه الصحيفة الكبرى تحت العنوان اعلاه مقالا في بعض اعدادها في الشهر الماضي نقتطف منه ماياتي :

يقولون ان التاريخ عبارة عن اعادة الحوادث بصورة دائمة لايمسها انتظام . وعلى هذا النمط شرعنا في تحرير باب جديد لتاريخ افريقيا الشمالية الناكرة للمعروف

ان فرنسا اصبحت في اضطرار لتوجيه جنود واقتحام خسارة اموال بالمغرب بدون توقع حصول فائدة . على ان جميع ذلك لم تقصد به خدمة نفسها بل خدمة اسبانيا التي ظهر عجزها عن قيامها بالواجب الذي تعهدت به بمنطقة نفوذها وبسبب ذلك صيرت حمايتنا في خطر . ومن الواجب اذن ان يقع تخفيض تضحياتنا لاقل درجة في هذا المشروع المقلق.

ولنفحص في الماضي هل توجد به حوادث من شانها ان ترشدنا لما يعود علينا بالفائدة في هذا اليوم

ان الجيوش الفرنسوية كانت في حرب الجزائر قابلت سنين عديدة عدوا بذبة عبد الكريم يدعى عبد القادر باقليم على شاكلة الريف وهو جبال القبائليين.

كان شرع الامير عبد القادر بحركات صغرى مثلما وقع من عبد الكريم الان بواسطة مقاتلين من قبيلته المجاورة لمسكرة ثم بفضل بسالته واقدامه وسرعة حركاته التي شوشت على فرقنا ثقيلة الحركة حصل الامير على سمعة ونفوذ تسنى له بواسطتهما جمع قسم عظيم من اهالي الجهة الغربية من عمالة الجزائر حوله

ان الحرب ضد الامير عبد القادر وايقاع الغلبة على جبال القبائل بالقطر الجزائري هما مثالان يحسن الاقتداء بهما اليوم ضد عبد الكريم

ان عبد القادر في القديم مثل عبد الكريم الحالي كانت كل منهما في وقته المانيا من الفارين من الالاي الاجنبي بتعليم عساكرها النظامية وكل منهما كان يعلق نجاحه في مطامعه على حالة فرنسا الداخلية حسبما اثبت ذلك الماريشال سولت

انهم اطالوا الحرب بعقد معاهدتين مع عبد القادر فلنجتنب ابرام ادنى معاهدة مع عبد الكريم

ان بني اورياغل بالنسبة للريف بمثابة بني راتن لقبائل جرجرة

وقد برهنت حرب الجزائر على ان مباشرة الحركات بفرق صغرى لاتاتي بفائدة وان استعمال الوسائل القوية تقصر مدة الحرب التي تؤول بفوائد اقتصادية . فليتذكر جميع هذه الارشادات اثناء تحضيرنا لمعركة الريف

الامضاء « ريجينالد كان »

« ترجمة النهضة »

رسائل الصغار
الى الشعب الجزائري

لايعجب القاري الكريم لكلماتي هذه التي اسطرها الآن على صحف بلادي المحبوبة اسرد فيها مالم بي من بعض الكلمات.

متي ترتقي امة في وطن بلغت فيه الامم اوج معاليها واشرقت شمس كمالها وبزغ شباب مجدها متي تقوم امة من سنة رقادها في وطن شمرت فيه الامم عن ساق الجد واهتدت لمنافعها من معادنها اين نحن من الاتحاد الذي بلغ فيه الشرقيون والغربيون الاوربيون طورا عجيبا فاصبحت بلادهم في خصب مربع واقسم في مجد كامل وعز شامل.

ان الحالة اليوم ليست كالحالة الماضية في اعتبار حلية الفضل دون الحلل وطيب العناصر اصبحت الالهة النافذة لذوي الثروة اصبح الناس ينصرون القوي على الضعيف اصبح الناس يرون ان الصدقة على الاغنياء واجبة محرمة على الفقراء

واين العلوم والمعارف التي بها يمتاز الانسان عن الحيوان هجر كثير الناس العلوم العربية والقوها في زوايا الاهمال حتي صار الجاهلون بها يزعمون ان للعرب علوما تتشحذ بها الاذهان ويتهذب بها فكر الانسان

حسبوا ان علوم العرب انما هي شيء من النحو لتثقيف اللسان وشيء من العبادات يتدين به الانسان

وما دروا ان للعرب علوم ادب وعلوم رياضة وعلوم حكمة وهندسة وجغرافيا ونحو ذلك من الفنون

حسبوا ان العلوم العربية قاصرة عما يقرءونه من العلوم العصرية في اللغات الاجنبية وان فلسفة الاسلام القديمة وغيرها من العلوم العصرية لاتناسب اليوم

يجدر بالامة ان تنتقل من سنتها وتنظر برجالها خيرا ولاتعتمد علي ما يفيض به الاقران عن اقرانهم فان المعاصرة حرمان وان الامة هي الحجة على غيرها حيث انها لاتجتمع على ضلالة فكيف تتخذ احتجاجات فردا او افراد حجة لها يجدر بها ان تتوسم في افضل زعمائها الخير غير مرة هكذا هكذا يجب علينا النهوض بشعوبنا

يتعلم بعض ابنائنا وبعد تمم التحصيل يخرجون اعداء لوطنهم وبني جنسهم فياليت شعري هل يتعلمون العلوم او يتعلمون العداوة يرجى التقي كما يضر وينفع باذا قدر الله بصبغة هذه السنة في القلوب وكل نشاة نرجينا خيرها عن ابائها فمن المستحيل ان تظفر بمراد حسن واذا ساعدنا الدهر باسعاده وامدنا الكريم بامداده وصارت كل نشاة تتقدم شاوابعيد عن التي قبلها ودرست تاريخها ناظرة بعين الاجلال والاعتبار الى مجد ماباتها الاولين الذين سطا عليهم الدهر بالاندثار فتلك لائحة السعادة وبارقة الافادة اما الآن فانا متاخرون جدا

نعم اننا اليوم متاخرون في علوم مثل الطب والهندسة والصناعة ولااقول كنا فان المشارقة اليوم اشرقت افكارهم بها والفوا كتبا عديدة مفيدة في الطب والهندسة والحساب والجبر وتقويم البلدان والهيئة وغير ذلك من الفنون على حسب الطريقة الحديثة والاسلوب العصري ولكن بعض الاغنياء يقبضون عن انفسهم في القصور لاترك القلم ينطلق في هذا المجال

والان فلننضت الى الشعب الكريم بكلمة تكون خاتمة هاته النفثة نها الشعب التقدم الى الامام الى الامام جاهر بصوتك ولاتخاف بمطالبك وثابر على العمل بتعقل ورصانة لادراك غايتك الشريفة السلبية التي شهد باحقيتها وانتحلها احرار الرجال هنا بالجزائر وهناك فرنسا وضع نصب عينيك ان لاحياة ولاسعادة ولانجاح الا بالعلم والعقل والله يهدي الى سواء السبيل

« بنوح بن الشيخ احمد القاضي الاباضي تلميذ بالمكتب الابتدائي العربي »

هلموا الى التعلم

الحمد لله الذي اكرم اهل العلم بتهذيب الاخلاق ومنحتهم المعرفة سبحانه الخلاق والصلاة والسلام على سيدنا محمد بحر الاسرار واس الديانة وعلى ءاله واصحابه الذين نشروا العلوم وادوا الامانة اما بعد فياحضرات الجزائريين انه لا يخفى على سمو مداركم ان اسباب السعادة متوقفة على فهم علوم الدين اذ هو الاساس الذي يهتدي اليه سائر العالمين وبضده تسقط عروش الملوك وتنهدم الممالك وتفسد الاخلاق وتنفر الطبائع ويكثر الشقاق تلك هي الطبيعة وسنة الله في خلقه ولن تجد لسنت الله تبديلا فما من امة تمسكت وعن العلوم اعرضت تجدها من بين الامم تقهقرت وتاخرت وما من شيء رقي في الكون الا والعلم سببه وما من اختراع الا وهو باعثه وقد مدح الله اهل العلم في كتابه الذي لايمسه الا المطهرون بقوله (هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) اولئك الذين اصطفاهم الله ووزنهم الهداة واجبام واصلح بهم الكون وزالت بوجودهم الظلمات يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ولقد حازت هذه المدينة الجليلة قصبات السبق بفضل فحول رجالها العاملين فمنهم من فتح خزانة علمه واذن في الناس فاقبلت اليه من كل فج ومنهم من خدم الشعر والنثر ومنهم من اختص بالصحافة ومن بين هؤلاء من حركتهم العناية الربانية انهم فتحوا مكتبا للناشئة الاسلامية وهو المكتب الابتدائي العربي الذي يعمل لنفع وطنه وارجوا ان يكون بعده مكاتب كبار بعد هذا فالواجب عليكم لن تصرفوا جميع اوقات ابنائكم في التعليم ولاتخالكم تعارضونهم عن هذا المشروع الجليل سارعوا بهم الى ابواب النجاح وانهضوا بهم لتكمل اخلاقهم واجعلوا لهم كل الوسائل التي تنشطهم على تحصيل العلم فاذا انتم فعلتم فسوف تفرحون بهم صغارا وتحمدونهم كبارا ولاتغتروا بقول القائل ان الامة في احتياج اكيد الى التعليم الاجنبي والمصلحة تقتضي تقديمه على غيره لانسلم هذا ونقول ان الانسان لايبلغ مراده ولايتقدم التقدم الحقيقي الا اذا جعل في مقدمة تعليمه الدين واللغة العربية فالدين هو الذي يمنعه من الخروج عن الصراط المستقيم واللغة العربية هي التي توضح له هذا الدين وتكشف له عن عادات العرب فيتخلق باخلاقهم في الكرم والشجاعة وشرف النفس وعلو الهمة والوفاء بالعهد اما التعليم الاجنبي فهو نافع ولكنه صبغة يتزيا بها الانسان في محل الحاجة والضرورة هذا هو الذي يجب علينا ان نربي به ابناءنا وبناتنا وهذا هو الذي يلزم ان نعض عليه بالنواجذ علموا اولادكم الدين القويم علموا اولادكم اللغة العربية هذا واني اعلم انكم على علم من هذا وانما قصدت مجرد الذكرى عملا بقول احسن الخالقين وذكر فان الذكرى تنفع المومنين « محمد السعدي بن وادفل »

تلميذ بالمكتب ايضا

الضلال المبين

وردت علينا هاته المقالة من وليد اديب لم يتجاوز الثانية عشرة من العمر ننشرها مستبشرين بمستقبل ابنائنا راجين من الله ان يعد ضريبتنا المهذب بمستقبل لامع وحياة ذهبية

شاهدت بعيني في بلد من بلدان (سوف) عدة مفاسد في اهلها رسخت ولاخلاقهم افسدت .

الاولى

اذا مات لهم ميت رجل اوامراة وخرجوا وراء نعشه ضربوا من خلفه بالدفوف ورقصوا ووراءه الوية المحاريب وولولوا رافعين اصواتهم بالبردة والعجب انهم يعدون هذا من الدين انهم لضالون

الثانية

اذا ماتت صبي وصبية احتفلوا بهما غاية الاحتفال وطيبوهما وحنطوهما غاية التحنيط والعجب في هذا انهم يعتقدون انهم يجتمعان في قبر ويتزوج الصبي بالصبية ويكون القران شان بني حواء في الحياة الدنيا

ياليت شعري ما الذي ادخل علينا هاته المعتقدات الفاسدة والضلال المبين.

ايتزوجان ببعضهما وهما قريب وهما دود فرمل تذروه الرياح

اللهم اذا صح التزوج باعتبار ان كلا منهما دود فرمل اما البنت للابن والابن للبنت في القبر فيستحيل

فان القبر جعله الله مقر عباده حتى ياذن الله لهم بالنشر لا للاعراس وضرب الدفوف والقران

هذا مارايت ومن هذا القبيل كثير والله هو الهادي الى الصراط المستقيم

محمد القروي التابتي

رسائل الوطن
بسكرة

الصلاة السوداء — او الاربعاء الكحلاء.

مما اضرنا واظنه يضر بكل عالم مفكر وكل متمسك باهداب الشريعة الاسلامية والاثار الحديثة

وان ترتعد منه الفرائص وتندك له الجبال ربما زادنا ايضا في الطين بلة وفي الطنبور نغمات ..

هو ان يوم الاربعاء الآخر من صفر حضرت بمسجد بكار جماعة من المسلمين الذين لهم ولوع كبير بمتابعة السنة ... بلباس حسن مثل خروجهم لصلاة العيدين فلما حان وقت صلاة الضحى تقدمهم الامام الراتب لذلك المسجد وصلى بهم تسليمتين (اربع ركعات) ثم سلم وشرع يدعوا والجماعة يؤمنون على دعائه فلما سئلوا عن صلاتهم هذه قالوا انها صلاة « الاربعاء الكحلاء » ونعربها بالصلاة السوداء ؟؟ ثم قلت في نفسي سبحان الله ولعلها من السنن التي نص عليها الفقهاء في كتبهم ونحن لم نطلع عليها وفوق كل ذي علم عليم ....

ولما سألناهم عن مستندهم في ذلك قالوا انها ثبتت بطريق الكشف وذكرت في كتب القوم ... ؟؟!! ولا ارى لهم مستندا في ذلك. الا ما نقل في كتاب الديربي عند قوله :

روى بعض العارفين بطريق الكشف انه ينزل في كل سنة يوم الاربعاء آخر صفر كذا وكذا من البلاء كل من صلى في ذلك اليوم